

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري في الحديث الأول : لا أدري أروي مختصراً أو متخصراً .
ورواه ابن سيرين عن أبي هريرة : مختصراً . وكذلك رواه لأبو
عبيد . قال : ويروى في كراهيته حديث مرفوع ويروى فيه أيضاً عن
عائشة وأبي هريرة : اختصراً : قرأ آية أو آيتين من آخر السورة
في الصلاة ولم يقرأ سورة بكمالها في فرضه . وبه فسّر الأزهري
حديث أبي هريرة السابق وهو أحد الوجهين في تأويله . وقال ابن
الأثير : هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة . اختصراً : حذف الفصول
من الشئ عمّة وهو الخضير بضم ففتح فألف مقصورة وفي بعض
النسخ بكسر الراء وياء النسبة أي الخصري . كالاختصار . قال
رؤبة :

وفي الخضير أنت عند الودد ... كهف تميم كلها وسعد اختصراً
الطريق : سلك أقربه . قال بعضهم : هذا هو الأصل اختصراً في الحز
هكذا في النسخ بالحاء المهملة والزاى وفي بعضها بالجيم والزاى إذا
ما استأصله . وخاصره : أخذ بيده في المشي . قال عبد الرحمن بن
حسان :

ثمّ خاصرتُها إلى القُبيرة الخضم ... راء تمشي في مرم مَسْنُون .
قال ابن بري : هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره
الجوهري وغيره . قال : والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دهل
الجُمحي وذاك قصته . وفي حديث أبي سعيد وذاك صلاة العيد :
فخرج مختصراً مروان . قال ابن الأثير : والمختصرة أن يأخذ
الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويأخذ كل واحدٍ منهما عند خصر
صاحبه . كتختصر يقال خرج القوم مختصرين إذا كان بعضهم آخذاً
يد بعض . أو اختصراً : أخذ كل في طريق حتى يلا تقياً في مكان وهو
المختارمة . وقال ابن الأعرابي : أن يمشي الرجلان ثم يفتترقا
حتى يلا تقياً على غير ميعاد . أو اختصراً إذا ماشى عند وفي بعض
النسخ : إلى جنبه .

والخصار ككتاب : الإزار لأنه يتخصّر به . وفي الحديث :

الْمُتَخَصَّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِمْ النَّوْرُ " أَي الْمُصَلِّونَ
 بِاللَّيْلِ فَإِذَا تَعَيَّبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ . هَكَذَا
 أوردَه ابْنُ الأَثِيرِ وَفَسَّرَه . قَالَ وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَمَعَهُمْ أَعْمَالُهُمْ صَالِحَةً يَتَّكِنُونَ عَلَيْهَا . مَا خُوذُ مِنَ الْمُخَصَّرَةِ .
 قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا هُوَ الطَّاهِرُ السَّذِي ذَكَرَهُ أئِمَّةُ الغَرِيبِ وَإِلَّا تَنَاقَضَ
 الحَدِيثَانِ فَأَعْرِفْ ذَلِكَ . وَكَشَّحُ مُخَصَّرٌ كَمُعَظَّمٌ : دَقِيقٌ . وَمِنَ المَجَازِ :
 نَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ أَي مُسْتَدْفِئَةٌ الوَسَطِ . وَخَصْرُ النِّعْلِ : مَا اسْتَدْقَّ مِنْ
 قُدَّامِ الأُذُنَيْنِ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَصْرَانِ مِنَ النِّعْلِ :
 مُسْتَدْفِئَتَاهُ . وَنَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ : لَهَا خَصْرَانِ . وَفِي الحَدِيثِ " أَنْ نَعْلَاهُ
 صَلَّيْ □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مُخَصَّرَةً " أَي قُطِعَ خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا
 مُسْتَدْفِئَيْنِ . مِنَ المَجَازِ : رَجُلٌ مُخَصَّرُ القَدَمَيْنِ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ
 تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَعَاقِبِهَا وَيُخَوِّسِي أَخْمَصُهَا مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ .
 وَقَدَّمَ مُخَصَّرَةً وَمُخَصَّرَةٌ وَيَدُّ مُخَصَّرَةٌ وَمُخَصَّرَةٌ فِي رُسُغِهَا تَخْصِيرٌ
 كَأَنَّه مَرُّ بُوْطٍ أَوْ فِيهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزِّ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
 رَجُلٌ ضَخْمٌ الخَوَاصِرِ . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَمُنْتَفِخَةٌ الخَوَاصِرِ
 كَأَنَّهَا جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خَاصِرَةً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَلَمَّا سَقَيْتَنَاهَا العَكَيْسَ تَمَذَّحَتْ ... خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا
 وَرِيدُهَا